

التاريخ: 9 مارس 2023

نداء ومذكرة للتوقيع

بيالارا ومؤسسات مجتمعية تطالب بتجنب الانزلاق لخطاب الكراهية والتخوين والفئوية والتشكيك

نحن الموقعون أدناه وفي إطار متابعتنا، لاحظنا أننا قد طوينا العام الماضي 2022، بمجموعة من الأحداث التي تُغذي مؤشرات خطاب الكراهية والفئوية والتشكيك، عبر تصريحات العديد من المسؤولين والقنوات الإعلامية المحسوبة عليهم، وعبر منصات التواصل الاجتماعي، بشأن العديد من القضايا على خلفية الاستقطاب والتأثير بالمتغيرات السياسية، من بينها مثلاً الموقف من خطاب الرئيس بالأمم المتحدة بتاريخ: 23 سبتمبر 2022، والموقف من العدوان الحربي الأخير على قطاع غزة أغسطس 2022، والموقف من زيارة الرئيس الأمريكي "جو بايدن" للأراضي الفلسطينية واستقباله من الرئيس "عباس"، وكذلك حملة الاتهامات التي ترافقت مع إطلاق النار من مجهولين على د: "ناصر الدين الشاعر"، ومحاولات المس بمكانة الشخصيات الوطنية من خلال مواقع ومنصات كما جرى مع الشيخ "عكرمة صبري".

ومع الأسف ها نحن ندخل العام الحالي 2023، في ظل تصاعد هذا الخطاب وتداعياته، مثلما جرى مع تشييع جثمان الشهيد "عبد الفتاح خروشة" في نابلس، بتاريخ: 8 مارس 2023، وتراشق الاتهامات وحملة التخوين قُبيل وبعد اجتماع العقبة بتاريخ: 26 فبراير 2023، وما يصاحب الادعاءات بممارسة الاعتقال السياسي والتضييق على الحريات، وإضراب عدد من النقابات، وما تبع تعديل جدول رسوم المحاكم بالصفة الغربية، وكذلك الحال فيما يتعلق بفرض ضريبة القيمة المضافة على وكالة المحامين بقطاع غزة مارس 2023، وحالة استغلال غلاء الأسعار، ورفع ضريبة عدد من الأصناف والسلع المستوردة والانتحار بالقطاع غزة، وما تبع تلك الأحداث من تقاذف للاتهامات، وتصاعد مؤشرات خطاب التخوين وبث الفرقة والكراهية، شاركت فيه، بل وغذته وسائل إعلامية، ومنصات موجهة بهدف التشويش في إطار حالة الانقسام والاستقطاب التي تعاني منها الحالة الفلسطينية.

وعليه فإننا، إذ نحذر من حالة الصمت التي تعتري أداء الجهات الرسمية، جراء عدم قيامها بمكاشفة ومصارحة المواطنين فيما يتعلق بحقيقة هذه الادعاءات من عدمها، في إطار إعمال حق المواطنين في الوصول للمعلومات من مصادرها، وإذ نحذر من مغبة الاستمرار في تغذية خطاب الكراهية والفئوية والتشكيك، ومن خطورته البالغة على السلم الأهلي والمجتمعي، وإذ نحذر أيضاً من انخراط بعض وسائل الإعلام في الترويج لهذا الخطاب، كونه يتعارض جوهرياً مع أسس ومبادئ العمل الصحفي، والدور الوطني والمجتمعي الذي يجب أن تلعبه وسائل الإعلام والصحفيون. وإذ نؤكد على أهمية التحلي والتقيّد بالتشريعات الإعلامية، وبمبادئ وأخلاقيات المهنة، ومدونات السلوك المختلفة التي تحتم

الالتزام بالموضوعية، والحياد، والتوازن في كل ما يتعلق بالاختلافات، والاجتهادات الفلسطينية الداخلية، دون المس بالتعددية، وحق الاختلاف بالرأي، وبقواعد التعايش السلمي وروح السلام الداخلي والتسامح. **فإننا نسجل ونطالب بما يلي:**

1. نطالب الحكومة الفلسطينية لإعادة الاعتبار لقرار مجلس الوزراء السابق عام 2010، فيما يتعلق باعتبار يوم العاشر من شهر أكتوبر/ تشرين الأول من كل عام، يوماً للتسامح الفلسطيني ونبذ جميع ظواهر العنف في المجتمع الفلسطيني بكافة شرائحه وأينما وجد، بما في ذلك وضع حد لكل أشكال العنف الداخلي، يذكر أن هذا القرار جاء استجابة لمبادرة "عد للعشرة" التي أطلقها "بيالارا"، بالتعاون مع شركائها المحليين بهدف تعزيز التسامح والحد من ظاهرة التشكيك والتخوين والتحريض والعنف بأنواعه المختلفة.
2. نطالب الحكومة الفلسطينية باعتماد استراتيجية إعلامية تكاملية وطنية، وتعزيز الرقابة المنسجمة مع القانون، على أن تأخذ على عاتقها تعزيز ثقافة التسامح الأصيل، والحوار بين المواطنين ومكونات المجتمع المختلفة، بما يعزز السلم الأهلي والمجتمعي ويحقق سيادة القانون، والمصالح العليا للمجتمع الفلسطيني.
3. نؤكد على دور وسائل الإعلام في تعميم التسامح ونبذ خطاب الكراهية والتحريض والتشكيك... الخ، لصالح تعزيز الحق في الاختلاف وقبول الآخر المختلف، كما وتدعوها للالتزام بالقانون وإعلان مبادئ بشأن التسامح لعام 1995، وبموثيق الشرف الإعلامية.
4. نؤكد على أهمية إدماج قيم التسامح وقبول الآخر المختلف في مناهج التعليم الوطني، كونه أنجع الوسائل لمناهضة خطاب اللاتسامح، وذلك من خلال التشجيع على اعتماد أساليب منهجية وعقلانية لتعليم التسامح، وصولاً لسياسات وبرامج تعليمية قادرة على تهذيب الأخلاق، وتعزيز التفاهم والتضامن والتسامح بين الأفراد والمكونات داخل المجتمع.
5. نطالب الكل الوطني ومؤسسات المجتمع المدني، بضرورة تكثيف برامجها وتدخلاتها لإدانة حملات التحريض والتخوين والكراهية والترهيب، بما يُشكّل سياج حماية وأمان وطني ومجتمعي.
6. نجدد إيماننا ومطالبتنا بضرورة تعزيز المصالحة والشراسة، كونها أقصر الطرق لزيادة مناعة أفراد الشعب الفلسطيني، في مواجهة خطاب بث الفرقة والكراهية والتشكيك، وأنجعها فيما يتعلق بإعادة الاعتبار لمبدأ مشروعية مؤسسات النظام السياسي الفلسطيني.

انتهى،

● مرفق أدناه جدول للتوقيع:

الموقعون:

الرقم	اسم المؤسسة	مكان العمل
1-	الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب -بيالارا	الضفة الغربية وقطاع غزة
2-	جمعية منتدى التواصل	الوسطى/ النصيرات
3-	المنتدى الثقافي للشباب	غزة/ تل الهوا
4-	جمعية ميلاد لتنمية القدرات الشابة	مخيم جباليا
5-	جمعية مناصرة حقوق الإعلاميين	غزة
6-	جمعية النهضة للتطوير والتنمية	شمال غزة/ بيت لاهيا
7-	جمعية مركز شباب بيت لاهيا	شمال غزة
8-	الروية الفلسطينية	القدس
9-	نادي بيت لاهيا	بيت لاهيا
10-	مركز د. حيدر عبد الشافي للثقافة والتنمية	غزة
11-	جمعية الحياة والأمل	شمال غزة/ الصفاوي
12-	مؤسسة عبدالله داوود للشباب/ واعد	رام الله
13-	هيئة دار الشباب للثقافة والتنمية	قطاع غزة
14-	راديو زمن FM	قطاع غزة
15-	جمعية الخريجات الجامعيات	غزة
16-	مؤسسة رؤية شبابية	قطاع غزة
17-	جمعية تكاتف للريادة والتنمية المجتمعية	خانيونس
18-	اتحاد جمعيات المزارعين الفلسطينيين	الضفة الغربية وقطاع غزة
19-	جمعية المدافعين عن حقوق الإنسان	طولكرم
20-	جمعية المرفأ للصحة النفسية	القدس - الرام
21-	اتحاد الشباب الفلسطيني	رام الله
22-		